بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله واهب النعم، عظيم الفضل والمنن والكرم.

الذي خلق فسوى، وأحسن كل شيء خلقه ثم هدى.

● ● والذي هدانا لدينه، وسنن نبيه ﷺ ؛ فكنا خيرة الأمم؛ علماً وصحة وديناً، وهداية ورحمة وعملاً.

● ● والصلاة والسلام على خيرة خلقه، الرحمة المهداة؛ الذي أنقذنا الله به من الضلالة إلى الهدى، ومن السقم إلى الصحة، ومن الجهل والتخبط إلى العلم والنور.

إن الإسلام قد جعل من العرب أمة علم وفهم ودراية وتمحيص؛ لهذا قالت (زيغريد هونكه): (... أردت أن أقدّم للعرب الشكر على فضلهم؛ الذي حرمهم من سماعه طويلاً: تعصب ديني أعمى، أو جهل أحمق)[١].

● ● لقد علَّم الإسلام الكثير من أبنائه علم الطب، والمداواة؛ وظهر عباقرة أمثال: الرازي، وابن سينا، وابن منقذ،....

وقد عالج الروح، والجسم، ونبذ الشرك والدجل والسحر والشعوذة، وحافظ على صحة الجسد؛ فحدَّد الأمراض، وفرض العلاج والدواء،... ولقد بنى العرب المسلمون المستشفيات والبيمارستانات.

---

(١) شمس العرب تسطع على الغرب (٩).

● ● وميَّز الإسلام بين (الأسترولوجيا) = علم التنجيم، وبين: (الفسيولوجيا) = علم الأمراض، وبين (الباثولوجيا) = حفظ الصحة.

ولقد كتب العرب والمسلمون في قوانين الطب؛ والأدوية القلبية، والقولنج، والنبض، ورسالة الطبيب، وعلم الرؤيا والنجوم، والكيمياء والنفس، والطبيعة الإنسانية، والحزن والحب والعشق والمعاد، والنجاة، والشفاء، والسعادة، والحرام والمباح...

● ● لقد طهّر الإسلام المؤمن من رجس الشيطان، والأوهام والخرافات، وعالج البرص والاستطلاق، والأورام، وأمر بتخفيف الطعام وحسن التدبير، وعدم الإفراط فيه، وأن لكل داء دواءً؛ وتكلم عن الحمى والماء، والحر والشمس والليل والنهار، والحيوان المأكول وغيره، والضار والنافع، والنجس والمحرم، و....

● ● وفي طبقات الأطباء: نجد الشهادات الطبية، والإذن بالمداواة، ومسؤولية الطبيب، وشروطه، وعمله، وما يلزمه، وكم هو أجره...

لقد عرف العرب طب العيون، والجراحة، والروح والنفس،... والفرح وأثره، والسقم ونتائجه، و...

● ● وجعل الإسلام الفكر مع الدين لصلاح الفرد والأمة، وسلامة الجسم والروح، فكان يقظة وهداية ونوراً.

● ● لقد بنيت المستشفيات في دمشق وقرطبة، وأقيمت البيمارستانات والمراصد الفلكية،...

● ● لقد اعتنى القرآن بالطب والصحة العامة، والنظافة والعدوى والحجر الصحي، والصوم والصلاة والحركة والطهارة، والاغتسال والغذاء والدواء، وحرَّم نكاح المحارم، وشرب الخمور، ولحم الخنزير. ونهى عن الفواحش كالزنا، والميتة،...

● ● كما نهى الإسلام عن الطِيَرة، والشعوذة، والتشاؤم، وأمر بعيادة

openkandil.com

المريض، والأخذ بأسباب العافية، وبالحجامة والكي، والسعوط والرقية بالمعوذات، والتوكل على الله.

● ● وحدّد الإسلام آداباً للطعام والشراب، والنوم واليقظة، ودعا إلى مكارم الأخلاق والنصرة والمحبة، وصلة الرحم، والجيران؛ إن الإسلام؛ رحمة الله العظمى، وكفى به نعمة.

ونظراً لتعدد المواد الطبية، وكونها موزعة هنا وهناك؛ لذا رأيت وبإشارة من أخ كريم (صاحب دار أسامة ـ بحلب)؛ أن أجمع المتناثر في كتاب واحد؛ أسميته (موسوعة الطب النبوي):

★ **أُبيِّن في قسمه الأول:**

● ● الأمراض، والصحة، والتداوي والعلاج، والمزاج، والطعام والشراب، والحمية، والحمام والجماع، والطيب، والاستفراغ والأورام والآلام، والجوع والشبع، والشهوات، والعادات والحروق والجراحات، والأوبئة والأسقام.

كل ذلك مفهرساً مرتباً ألفبائياً، جامعاً لشتات تلك العلوم.

★ **وأُبيِّن في قسمه الثاني:**

● ● الأعشاب والنباتات، والمأكولات والمطعومات، والثمار والبذور من الألف إلى الياء.

مع فهرسة لجميع ما ورد؛ على شكل موسوعة ميسَّرة سهلة، موثَّقة صحيحة، ينتفع منها الخاص والعام، والطبيب والمريض.

اللَّهم يسِّر لنا ذلك، والحمد لله رب العالمين.

obeikandi.com

★ البحث الأول: (الطب)

الطب[١]: علم يعرف به حال الصحة، والمرض، وتأثير الأدوية.

ويطلق على السحر، وعلى الحذق.

- قال أبقراط: الطب إلهام من الله.
- وقال قوم: إن شيثاً عليه السلام أظهر الطب؛ وأنه ورثه من أبيه آدم.

وقيل: إن إدريس هو المعلم الأول، وهو هوميروس.

- والأغلب أنه من تعليم الله لمن شاء من عباده.
- والطب علم الملوك.

قال الشافعي: لا أعلم علماً بعد الحلال والحرام أنبل من الطب،...

وكان يقول: [إن المسلمين قد] ضيعوا ثلث العلم، ووكلوه إلى اليهود والنصارى[٢]. وكان هشام بن عروة يقول: ما رأيت أحداً أعلم بالطب من عائشة[٣].

وثبت الأمر بالتداوي في أحاديث عدة، سترد في كلمة (تداوي)، فالطب: من السنن القائمة؛ لأنه ﷺ فعله وأمر به[٤].

ولو أن الموت متحتم؛ لكن الطب يعالج من علل تصيب الإنسان، من باب الأخذ بالأسباب؛ وتحسين أيام العمر.

- وقال الشافعي: العلم علمان: علم الأبدان، وعلم الأديان.
- وقال: صنفان لا غنى بالناس عنهما:

---

(١) انظر: معجم لغة الفقهاء (٢٨٨).

(٢) انظر: الطب النبوي ـ الذهبي (٢٢٧).

(٣) قريباً منه انظره في : الحلية ـ لأبي نعيم (٢/ ٥٠)، المسند (٦/ ٦٧) المستدرك (٤/ ١٩٧).

(٤) الطب ـ للذهبي (٢٢٠).

obeikandl.com

● ● العلماء لأديانهم.

● ● والأطباء لأبدانهم.

● وما أنزل الله من داء إلَّا جعل له شفاءً، علمه من علمه، وجهله من جهله؛ إلَّا السآم؛ وهو الموت.

وورد: «**الذي أنزل الداء أنزل الدواء**»(١).

● وورد «**ما أنزل الله من داء إلَّا أنزل له شفاءً**»(٢).

● ● وينبغي اختيار الحاذق من الأطباء، البصير به.

ويجوز الرجوع إلى قول الطبيب من أهل الذمة في الدواء المباح، لا المحرم، ولا في فطر رمضان، لكن يكره شرب دواء المشرك؛ خشية أن يخلط في أدويته شيئاً نجساً أو محرماً.

[والآن سيرد ترتيب موسوعة الطب النبوي ألفبائياً؛ وذلك للقسم الأول ـ الأمراض ـ.

ثم يأتي القسم الثاني؛ مرتباً كذلك؛ شاملاً لكل عشبة أو وصفة أو نبات أو ثمر، جاء في القرآن أو الحديث أو الآثار أو من أطباء الإسلام، هذا وبالله التوفيق ومنه العون والسداد.

---

(١) انظر: المسند (١/ ٤١٣)، موطأ مالك (٢/ ٥٣٢)، سنن أبي داود ح(٣٨٧٤).

(٢) البخاري ـ الطب ح (٥٦٧٨)، سنن البيهقي (٩/ ٣٤٣)، ابن ماجه (٣٤٣٨).

obeikandl.com